

المنهج النبوي في تعليم الأطفال

شريف طه يونس

اكمل وخلق الله تعالى. من ارسلهم للانسان. بالشرعة والمنهج بالميزان. وشموس كانت للدينا. ونجوم ومنتدي الحيران قد ذكر ربي منهجهم تيراتهم امن وامان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم - [00:00:50](#)

ثم اما بعد اسأل الله الذي جمعنا على طاعته ان يجمعنا في الآخرة في جنته انه ولي ذلك والقادر عليه والآن ان شاء الله نشرع في الحديث عن المنهج النبوي في تعليم الأطفال. المنهج النبوي - [00:01:10](#)

في تعليم الاطفال وخصوصا في تعليم الاطفال القرآن الكريم خصوصا في تعليم الاطفال القرآن الكريم. طيب هذا المنهج النبوي اه ببساطة شديدة لو تذكرون نحن اتفقنا على ان اركان المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم - [00:01:30](#)

كريم او في تعليم القرآن الكريم هي ثلاثة اركان. الركن الاول المعاني والمباني معه. والركن الثاني المعاني قبل المباني اليس كذلك؟ في الاهمية وفي ترتيب التعليم. والركن الثالث المعاني علما - [00:01:54](#)

وعملا واضح يا اخواني؟ طيب. آآ هذا اتفقنا عليه في المحاضرة الماضية. والان السؤال المطروح يا ترى هل منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم الاطفال يختلف عن منهجه في تعليم الكبار ام هو ذات المنهج؟ هذا ما نحاول التعرف عليه. ما - [00:02:14](#)

احاول تأصيله وتحليله وتعليقه. كما نحاول تنزيله وتفعيله وتمثيله. ساوضح ما اريد بهذه الكلمات. ما سنحاول تأصيله نستند فيه الى اصول. اصول في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:44](#)

يعني نكون نقف على ارض صلبة ونحلل تلك النصوص ونعللها وهذا ما نسميه مرحلة الجمع والاستقرار ثم مرحلة اخرى نسميها مرحلة الصياغة والبناء وهي التنزيل والتفعيل والتنفيذ. باختصار شديد - [00:03:04](#)

ساحكي لكم قصة موجزة توضح ما اريد الحديث عنه. اتمنى الناس تنتبه. احنا امامنا يعني ساعة وثلاث بالضبط وننتهي اتمنى الناس تنتبه في هذا الجزء المتبقي باذن الله. آآ بدأ الامر بدأ الامر بعد ان الحمد لله رب العالمين - [00:03:24](#)

لنا معرفة المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم صلاحا واصلاحا تعبدا وتعلما وتعلما. على مستوى الكبار فانا شخصا الحمد لله صرت اتعامل بهذا المنهج واعلم بهذا المنهج وادرب الناس على هذا المنهج. واضح؟ واكرمني الله - [00:03:44](#)

وبحمده يعني مولودة الاولى ابنتي خديجة. وآآ لما وصل عمرها الى الثالثة او الرابعة على ما اذكر بدأت افكر في مسألة تربية ابنتي هذه. كيف اربيها؟ كيف اربيها؟ الحمد لله بسبب اختصاصي في الطب فان لغة - [00:04:04](#)

انجليزية جيدة او يعني لا بأس بها آآ انا اعلم ان كثير من الكتب العربية التي تتحدث عن التربية وغيره تكون كتب مترجمة او تكون منقولة من كلام الغرب فقلت ساذهب الى المصادر مباشرة فاقرأ كتب من كلام الغرب تتحدث عن - [00:04:24](#)

تربية الابناء وبناء الابناء وما يتعلق بهذه المسألة. آآ قرأت تقريبا يعني ما يربو على مائة كتاب. ولا يستهلون احد الرقم لان الحمد لله انا شخصا يعني مسألة القراءة هذه يعني هواية منذ الصغر يعني كما يهوى احدهم مثلا يعني لعبة ما او شيه ما انا كنت - [00:04:44](#)

هو القراءة. ثاني شيه ولدت به. لا اقول اني اكتسبته هنا ولدت به الحمد لله. فقرأت قرابة مئة كتاب وكانت رحلة طويلة وعدت منها بخفي حينين هذا مثل موجود عند العرب آآ يقولون ما عاد بخفي. لا انا عدت بخفي حينين في الحقيقة آآ لان يعني في يعني ما خرجت

من شيء ذو قيمة كبيرة. آآ ما وجدت شيئاً في الحقيقة يعني رغم انها كتابات كثيرة ويعني في تخصصات وخصوصاً اني لدي اختصاص في الاطفال اصلاً. يعني انا في الماجستير نحن ندرس طب الاطفال. ولا ندرس طب الاطفال - [00:05:28](#)

طال فقط من الناحية الجسدية بل ندرس الطفل من الناحية الفكرية للناحية الادراكية ما نسميه اما دروسهم من الناحية المعرفية واضح؟ ندرسه من الناحية السيكولوجية في في الماجستير وفي الدكتوراه درست هذا الامر بشكل - [00:05:48](#)

اكثر تفصيلاً يعني. لكن في هذه المرحلة انا كنت درست هذا في الماجستير او يعني اعرفه جيداً من خلال اختصاصي. فلدي معلومات نوعاً و متوفرة وقرأت ما يتوفر لدي في كتب الغرب. لكن في الحقيقة في لحظة ما جلست مع نفسي وقلت اما كان في مجتمع رسول - [00:06:08](#)

الله صلى الله عليه وسلم اطفال اكد ان هناك اطفال. اما كان للصحابة اطفال؟ اكد الصحابة كان لهم اطفال؟ اذا لابد ان النبي صلى الله عليه وسلم لديه منهاج لتعليم الاطفال. لديه منهاج لبناء الاطفال لديه منهاج لتربية الاطفال - [00:06:28](#)

وهذه مسألة في الحقيقة في غاية الاهمية يعني نحن حينما نقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم كفانا كل شيء فهذه لا ينبغي ان تكون كلمة تقال هكذا بمعنى هل تتصورون ان نبياً نبياً يعني آآ لم يترك لامته شيئاً حتى امور دخول الخلاء - [00:06:48](#)

اعزكم الله واعزكن الله. هل تتصورون انه يترك مسألة كبيرة بهذه الاهمية؟ لا يمكن ان يتركها النبي صلى الله عليه وسلم. انا انطلقت في الحقيقة من هذا افتراض وطرح مجموعة من الاسئلة. يا ترى ما هو المنهج الذي علم به النبي صلى الله عليه وسلم الاطفال. او - [00:07:10](#)

به الاطفال او بنى به الاطفال. طيب ما هي المواد التي استعملها النبي صلى الله عليه وسلم؟ المواد العلمية. التي استعملها النبي صلى الله عليه وسلم في بناء وتربية الاطفال لا شك انه كان القرآن الكريم. القرآن الكريم كان هو المادة او المحتوى التعليمي الذي يتم استعماله في - [00:07:30](#)

بناء الكبار وبناء الابه؟ الصغار. طيب اذا لو ان النبي صلى الله عليه وسلم واكد ان النبي استعمل القرآن الكريم. هل في تعليم الاطفال ركز النبي صلى الله عليه وسلم على المباني ام على المعاني ام عليهما معاً؟ هل كان يقدم المعنى على المبنى ام المبنى على المعنى؟ واضح - [00:07:50](#)

هل كان يكتفي بالمعنى علماً فقط ام يأخذه علماً واه؟ وعملاً. طيب ما هي صفات الذي سيتصدى لتعليم الاطفال؟ لا شك ان يتصدى لتعليم الاطفال يختلف عن اللي هيعلم الكبار. لان الاطفال عندهم خصوصية. الاطفال عندهم ايه؟ خصوصية. يعني انتم الان مثلاً عندكم - [00:08:10](#)

في التعليم انني لا استطيع ان احدثكم بالعامية المصرية. اليس كذلك؟ فعندكم خصوصية في التعليم. عندكم خصوصية في التعليم ان انا احتاج ان ابطل في عربيتي كمان. يعني ايضاً ابطل في لغتي العربية. يعني انا في العادة اتكلم بطريقة اسرع من ذلك بكثير - [00:08:30](#)

في حتى في في الفصحى فانا احتاج الى ان ابطل واحتاج الى ان اكرر. ليس معنى هذا حاشاً لله ان عقولكم فيها شيء. هل معنى هذا انكم هل معنى هذا ان عقولكم فيها شيء؟ لا الفكرة ان لكم خصوصية تعليمية. واضح يا شباب؟ واضح يا اخواتي - [00:08:50](#)

الكلام ده كويس جداً. يعني لابد ان تفهمنا لاننا ندمر الاطفال. الاطفال لا لا تتوهمن ان الاطفال لا يفهمون هم يفهمون لا يتوهمن احد ان الاطفال لا يدركون لا يعملون لا يتفاعلون لا هم يدركون - [00:09:10](#)

ويفهمون عندنا في الطب الطفل تكتمل تسعين بالمئة من قدراته العقلية عند ست سنوات بل ان النشاط العقلي للطفل المفاجأة عشرة اضعاف النشاط العقلي للكبير. متخيل يعني عقله يعمل يعمل عشرة اضعاف عقلك. في اليوم الواحد لانه في الحقيقة هو في اليوم الواحد يلعب في المكان الفلاني - [00:09:30](#)

ويذهب ويضع نفسه في مازق وينزلها عقله ايه؟ يعمل طوال الوقت. انت ممكن ممكن يكون عقلك نايم طوال اليوم. صحيح انما هو عقله يعمل طوال الابه؟ اليوم عشرة اضعاف نشاط العقل عند الرجل عند - [00:10:02](#)

عند البالغ او البالغة. الام ممكن طوال اليوم ما تفكر في شيه. وتفعل اشياء الية ها؟ تستيقظ من نومها في الصباح اتعدوا الفتور وبعد ذلك تنظفوا منزلها وتغسل الملابس ثم تعد الغداء اشياء ايش؟ متى تفكر؟ متى تفكر - [00:10:22](#)

هي تقريبا لا تكاد تفكر في اليوم كله. لكن هذا ابنتها الصغيرة تفكر طوال اليوم. لان مثلا هناك شيه ما فوق المنضدة وهي لا تستطيع الوصول اليه. ايش تفعل؟ تفكر في كيفية الوصول اليه. تريد ان تفعل هذا الشيه - [00:10:42](#)

الذي نهته عنها عنه امها. ايش تفعل؟ تفكر كيف تفعله ولا تغضب امها. ها؟ فعقلها ايه عقل الطفل يعمل عشرة اضعاف عقل الابه؟ الكبير. فالاشكال الكبير اننا لا ندرك ان الطفل له خصوصية - [00:11:02](#)

ايه؟ تعليمية. واضح يا اخواني؟ له خصوصية تعليمية. وهذا الذي نُؤذي به الاطفال عدم ادراك هذا الذي اتحدث عنه يتسبب في ايداء الاطفال. اننا نتعامل مع الطفل وكأنه كبير مثلنا - [00:11:22](#)

انت مثلا حين تعامل الطفل عيب لماذا لا تفعل؟ ليست المشكلة في الطفل المشكلة في من يفهمه الطفل. واضح يا اخواني؟ يعني تصوروا اني اقف امامكم الان واتحدث بالعامية المصرية واتحدث بسرعة ثم اتهمكم انتم لا تفهمون انتم مش - [00:11:42](#)

في ايه انتم كسالى انتم لا تتعلمون. المشكلة عند مين؟ عند انس عنده وكثير من الاشياء نحن نراها بهذه الطريقة كثير من الاشياء نحن نراها بهذه الطريقة ان هو دائما انت تتهم من امامك ان هو المشكلة عنده. هي في الحقيقة عند مين؟ عندك انت. انا اسميه منطوق وابري نفسي. مش وما ابري - [00:12:02](#)

نفسى منطوقى وابري نفسي. يعني حينما يكون لديك مجموعة من الاطفال تعلمهم. فتسرب من هؤلاء الخمسين طفل منهم عشرين طفل. اذا سئلت عن سبب تسرب العشرين طفل. ايش تقول والله ليس فيهم خير لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم انهم يحبون الدنيا ويلهثون ورائها اباؤهم غير مهتمين - [00:12:26](#)

يا شيخ هم يجرون وراء الفلوس تقول كده! هذا ما اسميه منطوق ايش؟ وابري نفسي. مش يوم ابري وابري نفسي. وفي الحقيقة المتهم الاول في ذلك هو المعلم. حقيقة لان المعلم - [00:12:53](#)

هذا او المعلمة هو المسئول الاول عن التسرب التعليمي في اي مؤسسة. يعني لو انت تعمل في مدرسة مسلا انجليزية مدرسة الانجليزي وكان في الفصل عندك خمسين طفل او في المدرسة خمسين طفل وجاءوا في العام التالي وجدوهم عشرين طفل من سيتهمون - [00:13:13](#)

هل يتهمون الاطفال؟ لا يتهمون الاطفال. لكن نحن في التعليم القرآني اسهل شيه نتهم الاطفال اسهل شيه نتهم المتعلمين. نتهم الناس. الناس يزهدون في كتاب الله يا دكتور. لو شوية كوكو لو بعض الكوكو وبعض - [00:13:33](#)

البطاطس يجرون وراءها. اما في الدين او العلم الشرعي لا يحرصون عليه. ليس العيب في الناس. انا لا انكر وجود هذا في لكن ليس فقط هذا هو السبب. المهم نعود الى قصة آآ صغيرتي انا طرحت تلك التساؤلات قلت لابد - [00:13:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لديه منهج في تعليم الاطفال. ولابد انه كفانا في هذا الباب كما في كل الابواب. طرحت تساؤلات بحثا عن اجابات قلت ما المحتوى الذي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم الاطفال؟ هل ارجأ النبي تعليم القرآن وبدأ يعلمهم من خلال البيئة ومن - [00:14:22](#)

خلال العادات والتقاليد الحاضرة في بيئة العرب طيب لو استعمل القرآن هل كانت العناية بالمعاني ام المباني ام بهما معا؟ هل قدم المعاني على المباني؟ هل المعاني كانت علما فقط ام علما وعمل - [00:14:48](#)

بنت الكبار واضح؟ ما هي صفات من سيعلم الاطفال؟ كما قلت ان للاطفال خصوصية ايش؟ تعليمية ها واضح؟ ما هي صفات البيئة التعليمية للاطفال؟ هل الاطفال يناسبهم ان تكون البيئة التعليمية هذه الكراسي - [00:15:02](#)

الكرسي والمنضدة هل يناسب كلها تساؤلات لا شك ان يعني هذه التساؤلات التشغيلية آآ ما هي مواصفات البيئة التعليمية؟ ما هي مواصفات من يقوم بالعملية التعليمية؟ ما هي الوسائل المستخدمة في تعليم الاطفال؟ هل الاطفال يتعلمون - [00:15:22](#)

ولا لابد ان يكون لهم وسائل خاصة. كيف يتعامل مع الاطفال في البيئة التعليمية لا شك ان هناك يعني هل نتعامل مع اخطاء الكبار

كاخطاء الاطفال؟ كيف تفسر اخطاء الاطفال - 00:15:42

هذه تساؤلات. ما هي الوسائل التي يتم استعمالها في البيئة التعليمية للاطفال؟ هل الاطفال سيتعلمون مثلنا بالسمع فقط. يعني البشر ينقسمون يقال ان هناك بشر سمعيين هناك بشر البصريين هناك بشر حسيين او او يعني حس حركيين - 00:15:59
ففيه هناك اناس لا يتعلمون الا بالنظر. سورة يرى السورة او احد يشرح له هكذا ها؟ وهناك اناس يتعلمون بالسمع ان هو يفهم من خلال السمع لا يحتاج الى ان ينظر اصلا. وهناك اناس لابد ان يزيدوا على ذلك نشاط يقوموا به. وتفاعل يتفاعل به. يعني هذه يسمونها انماط - 00:16:25

التعلم. تمام؟ وان كان كل الانماط موجودة عند كل البشر. لكن هناك نمط يغلبه على نمط. ما علينا من هذه المسألة المهم انا طرحت هذه التساؤلات فماذا حصل بعد ذلك؟ انا كان متوفر لدي لو صح التعبير مادة خام مادة خام - 00:16:45
ماشي؟ القماش هذا يعتبر مادة خام. هل نستطيع ان نصنع من هذا القماش؟ نصنع منه ثوب يناسب الطفل. ثوب يناسب الشاب. اه ثوب يناسب امرأة هو المادة الايه؟ الخام في النهاية. فانا عندي المواد الخام. ايه المواد الخام اللي عندي؟ النصوص. يعني انا كنت فترات طويلة في رحلتي الاولى - 00:17:05

جمعت كل النصوص المتعلقة بالقرآن بالتعامل مع القرآن الكريم وتعليم القرآن الكريم في القرآن والسنة. بل في يعني عند الصحابة وايضا عند معظم الصحابة ايضا. فعندي مد خام الان فتشت في هذه المادة عن ما يخص الايه؟ الاطفال. لكي يكون عندي نصوص - 00:17:25

كما تحدثنا لما لما قلت لكم المنهج النبوي في تعليم الكبار كذا. هل قلت كلام من عندي ام قلت نصوص؟ نصوص انا ما اقول كلام الهندي. انا ما يحل تقول لي اصلا انا اخترع منهج. واضح يا اخواني؟ ما يحل للانسان يخترع منهجه. لاننا كما قال ابن مسعود اتبعوا ولا - 00:17:45

ابتدعوا ليش؟ فقد كفيتم. فقد كفيتم اذا كفي المرء فما الذي يحمل على الابتداء؟ انت كفيت هل مهما فكرت واخترعت هل ستخترع او تبتدع افضل مما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه؟ لا خلاص - 00:18:05
طريق الى رسول الله لا طريق الى الله افضل من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. واضح يا شباب؟ طيب. اذا توفرت لدي النصوص وهذه ما نسميها مرحلة التأصيل. فهتمم ايش معنى التأصيل؟ ان ان يأوي المرء الى ايه؟ اصول. ايش الاصول؟ الكتاب - 00:18:25

هو السنة. وبحر فصار عندي نصوص. يعني صار عندي ايه؟ اصول انتقل منها. وانطلق منها طيب ايش بعد التأصيل؟ هذه النصوص لابد ان تفهم. فهما جيدا. وكيف تفهم افهمها من رأسي اذهب لكلام العلماء الربانيين المعتمدين الموثوقين وانظر في شروحاتهم لو كان حديث مثلا في - 00:18:45

صحيح البخاري انظر ماذا قال حافظ ابن حجر فيفتح الباب. ولو شرحه الحافظ ابن رجب في فتح الباري ايضا الحافظ ابن رجب ايضا عنده كتاب اسمه فتح امبارح. لو شرحه انظر الى شرحه. انظر الى عمدة القاري. انظر وهكذا. تمام؟ لو كان مثلا عند ابي داود انظر في عون المعبود. لو كان عند - 00:19:15

الترمذي انظر الى تحفة الاحوزي. واضح يا اخواني؟ واجمع الشروح العلماء الموثوقين عشان اكون انا مطمئن لاني ايه لاني فهمت النص بشكل صحيح. هذه امور يا اخواني تعصم من الضلال - 00:19:35

تضعك كما كنت اقول لهم امس في الجزيرة هذه تضعك على القضبان الصحيح. تضع قطارك على القضبان الايه؟ الصحيح بالعلم والتأصيل. واضح؟ فبعد التأصيل جاء التحليل. تحليل محاولة فهم الايه؟ النصوص من خلال كلام العلماء الايه؟ الربانيين - 00:19:51
استخراج اجابات الاسئلة منها. واضح يا شباب؟ فهتمم ايش معنى التحليل؟ حل الامر يعني ايه؟ يعني تعمق في فهمه وتفصيله واضح؟ طيب. اذا جاءت خطوة التعليل. ايش معنى التعليل هذا - 00:20:11

هو سؤال لماذا؟ يعني مثلا اذا عرفت ان الاطفال تعلموا بمنهج اسمه الايمان قبل مثلا فالتأصيل ان يكون لدي نص يؤكد انهم تعلموا

كذلك. واضح؟ والتحليل ان ايش معنى ايه؟ الايمان قبل القرآن. ها؟ افهمه من خلال كلام العلماء الربانيين. والتعليل يكون ايش؟ لماذا
الايمان قبل القرآن - [00:20:30](#)

واضح يا شباب؟ وهذا ما سنضرب عليه مثالاً الآن باذن الله هذه المرحلة نسميها في المشاريع الحضارية نسميها مرحلة الجمع والايه؟
والاستقراء. مرحلة ايش؟ مرحلة والاستقراء وفيها ثلاث خطوات. الخطوة الاولى التأصيل والثانية التحليل والثالثة التعليل. تمام كده؟
احنا - [00:21:00](#)

نحن معظم كلامنا في المشروع كلام مسجوع لكي لا ينسى يعني. تمام؟ اذا سندخل على مرحلة اخرى. انا الان عرفت المنهج وعرفت
اجابات الاسئلة وفهمتها جيداً وعرفت السبب لماذا استعمل كذا. واضح؟ ايش ينقصني؟ هل نعتبر تلك المرحلة - [00:21:25](#)
مرحلة علمية انا علمت فيها وتعلمت اللي هو التأصيل والتحليل والتعليم؟ نعم هو علم. انا علمت فهمت تعلمت. ما الذي ينقصني بعد
العلم العمل المرحلة العملية ما نسميها مرحلة الصياغة والبناء - [00:21:45](#)

انا اريد ان انفذ هذا الكلام. اريد ان اطبقه. اجره ها؟ فهذه المرحلة مرحلة الصياغة والبناء. يبقى عندنا مرحلة الجمع الاستقراء لها
مرحلة ايش؟ علمية. فيها تأصيل وتحليل وتعليم. ثم تأتي مرحلة ايش؟ مرحلة الصياغة والبناء. اللي هي مرحلة ايش - [00:22:11](#)
عملية فيها ايه؟ فيها تنزيل. قمت بتنزيل ما تعلمته على اطفال واضح يا شباب؟ انت الان تقول ان هذا هو المنهج. اذا لابد ان تجربه.
وتنزله على الواقع من التنزيل على الواقع هذا مهم لكي لا يكون كلام نظري وخلص. واضح؟ وبعد التنزيل يعني اعدنا البرنامج الذي
سننزله على الاطفال - [00:22:31](#)

طما يأتي من بعد ذلك تفعيله في الاطفال. واضح؟ ثم يأتي من بعد ذلك تمثيل. يعني ايه تمثيل؟ يعني اقعد اعطيك مثال تطبيقي
كامل. مثلاً اسمك؟ اكرم. اكرم. لو اراد الشيخ اكرم ان يطلع على التجربة - [00:23:02](#)
ساقول له انا عندي التجربة الفلانية على الاية الفلانية هذه هي التجربة من الالف الى الياء. مثال تطبيقي كامل. واضح يا اخواني يبقى
هذه مراحل مررنا بها. من الممكن ان نتحدث عنها بصورة اخرى. فاقول من - [00:23:22](#)

الفكرة الى التجربة الى المنهج الى المؤسسة. يبقى الان الان هذه الرحلة كانت عبارة عن مرحلتين. اليس كذلك؟ خرينا نقول حالة
علمية ومرحلة ايش؟ عملية. المرحلة العلمية دعونا نسميها مرحلة الجمع والاستقراء. وكان فيها تأصيل وتحليل وتعليم. ثلاث خطوات
- [00:23:42](#)

واضح؟ وهناك مرحلة عملية ودعونا نسمي هذه المرحلة مرحلة ايش؟ الصياغة والبناء. بناء المنهج بقى. خلاص؟ وفي هذه المرحلة
التي الصياغة والبناء كان هناك تنزيل وتفعيل وتمثيل. واضح هذا الكلام الان؟ انا ما يهمني ان تحفظوه. انا يهمني انا ايش -
[00:24:02](#)

تفهم احسنت انك تعرف ان الرحلة لابد ان يكون فيها علم علم اصيل. واضح؟ وتأصيل قوي لكي لا تضل هم ولا تزل ولا بد ان هذا
العلم يحصل له تفعيل - [00:24:22](#)

في واقعك. واضح يا اخواني؟ فهذا العلم بلا عمل ولذلك العلماء يقولون ايش؟ يقولون فعلم الى عمل لا يحصل به انتفاع. واضح؟
يعني لو اني جماعة ايه؟ جماعته استقرأت واصلته - [00:24:42](#)

وعلمت لكن لم اعمل فهذا ايه؟ علم بلا عمل لا يحصل به ايش؟ انتفاع احسن الله اليك. وعمل بلا علم لا يحصل له ارتفاع يعني لا
يرتفع الى الله. ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من علم لا ينفع وعمل ايش؟ لا - [00:25:02](#)

ارفع علم لا ينفع وعمل ايه؟ لا يرفع. فالعلم علم بلا عمل لا يحصل به ايه؟ انتفاع. ليس هو العلم الذي ينفع. وعمل بلا علم لا يحصل له
ارتفاع ليس هو العمل الذي يرفع الى الله. واضح يا اخواني؟ والعمل الصالح يرفعه - [00:25:27](#)

طيب ممكن ان نتحدث عن هذه الرحلة بشكل اخر. نقول من الفكرة الى التجربة الى المنهج الى المؤسسة. هذه هي نفس الرحلة لكن
انظر اليها من زاوية ايه؟ اخرى. يعني مثلاً مثلاً - [00:25:57](#)

انت الان انا ارى هذا اللابتوب اراه من زاوية وانت تراه من زاوية ايه؟ اخرى. فانت تصفه من هالزاوية وانا اصفه الايه؟ الزاوية. فهذه

المراحل هي المراحل العلمية التي تمت. ومن الممكن ان نصفها تشغيليا بانها كانت فكرة. فكرة في رأسي. كيف - 00:26:17
سيتعلم الاطفال. ما هو منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم الاطفال. واضح يا اخواني؟ هذه اسمها الايه؟ الفكرة طب بعد هذه
الفكرة ما اصلت وحللت وعللت جاءت مرحلة ايش؟ التجربة. التجربة نريد ان - 00:26:37

اجرب ان نجرب هذا الكلام على الاطفال. بعد التجربة جاءت مرحلة منهج ثم مرحلة المؤسسة مرحلة الايه؟ المؤسسة. ساشرح لكم
هذا الكلام. مرحلة الفكرة هي مرحلة التأصيل والتحليل والتعليم. انا قلت لكم في تأصيل وتحليل وتعليل اللي اسمها المرحلة العلمية.
هي المرحلة العلمية. لكن التجربة - 00:26:57

في المنهج في المؤسسة هي مرحلة التنزيل والتفعيل والتمثيل او هي المرحلة العملية. كيف حصل ذلك بعد ان قمت باستقراء وجمع
ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام وما جاء في كتاب الله مما يخص تعليم الاطفال - 00:27:27
وبعد ان حللناه وعللناه جيدا والحمد لله قمنا باعداد تجربة. هذه التجربة هذه التجربة كان فيها خمسين طفل. وهذا العدد لان يعني
في او في الدراسات العلمية اقل عدد ثلاثين. فاحنا قلنا سنضاعف العدد. خمسين او ستين. اقل عدد اذا نجحت فيه التجربة تعتبر
تجربة ايه؟ سارية - 00:27:47

فاتينا بخمسين طفل في سن متقارب بين السادسة والتاسعة وهذا له سبب. وهؤلاء الخمسين طفل دربنا مجموعة من المعلمات
الفضليات كهؤلاء الاخوات على ما سيدرس لهؤلاء الاطفال. يعني احنا في مرحلة - 00:28:18
حالة الفكرة التأصيل والتحليل واعدادنا نموذج. ثم دربنا هؤلاء الفضليات في يوم دربناهم في يوم على انموذج واحد فقط.
واتينا بخمسين طفل وكان كل معلمة معها خمس اطفال عشر معلمات - 00:28:38

كل معناها خمس اطفال لكي تكون عندها فرصة اسهل في التعليم وقمنا بتطبيق المنهج اللي احنا انتهينا اليه الذي اعتمد على المنهج
النبوي على اية واحدة فقط. وتطبيق المنهج العادي التقليدي. الذي لنحفظ به الاطفال على اية اخرى - 00:28:58
اخواني من نفس السورة. فاخترنا الاية الثانية من سورة الملك والاية الثالثة من سورة الملك مثلا. ماشي؟ طيب وطلبنا من المعلمات
ان يقيسوا شيئين. يقيسوا ايش؟ شيئين. هذا بين الامرين هما في الحقيقة كانوا لهدف ما وقتها - 00:29:23

وضفنا لهما امرا ثالثا. ما الذي يقيسونه بالضبط؟ قلنا نريد منكم ان تقيسوا سهولة ويسر الحفظ يعني هل الطفل الذي سيتعلم تلك
الاية بالمنهجية التي انتهينا اليها؟ المنهجية النبوية. هل سيحفظ بشكل اسهل وايسر - 00:29:51
ولا الطفل الذي او الاية التي سيحفظها بالطريقة الاخرى؟ هذه النقطة الاولى التي اردناها. النقطة الثانية كنا نريد قياس ثبات الحفظ.
وديمومة الحفظ. لا تراجع. لا لا يكون هناك مراجعة - 00:30:10

لا نترك الطفل فنقيس بعد يوم وبعد اسبوع وبعد شهر وبعد ستة اشهر مثلا بعد شهر المعلمة تسأل الاولاد كل معلمة تسأل اطفالها.
السلام عليكم يا حبيبي. عامل ايه يا احمد؟ الحمد لله بخير يا معلم - 00:30:30
احمد هل تذكر الاية التي تعلمناها؟ ايوه نعم آآ اذا ردها لي الان يردها. وكذلك الامر في الايات تعلمها طريقة الايه؟ الاخرى. واضح؟
وفيه شيه ثالث احنا رصدناه بقي. اشياء اخرى رصدناها تخصنا. يبقى احنا اللي رصدنا هذه - 00:30:50

رصيد مهابت اللي هو سهولة ويسر الحفظ وثبات الايه؟ الحفظ. حفظ الالفاظ حفظ المباني. واضح؟ قسنا بجوار ذلك باقي اشياء اخرى
اخرى. اقبال الطفل على التعلم وحبه له. معدل التسرب من هذه الحلقات؟ بعض التغييرات السلوكية - 00:31:10
تركيا التي حصلت بالنسبة لهؤلاء الاطفال تحسن الذي حصل له. آآ الراحة التي كان يجدها المعلمات الاثار التي وجدت في البيوت
من اولياء الامور هذه اشياء اخرى رصدناها على الجانب لانها كانت تهمنا. واضح يا اخواني؟ هذه المرحلة نسميها مرحلة التجربة.

مرحلة ايش - 00:31:30
جربنا هذا الكلام على خمسين طفل. في هذه الفترة كان هناك المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية. هذا مؤتمر كبير يعقده
مركز تفسير بالتعاون مع جامعة الملك سعود في آآ في الرياض في المملكة العربية السعودية. مؤتمر كبير. فكان عندهم محور اسمه
تعليم الاطفال القرآن - 00:31:50

فمن تيسير الملك ان هذا المحور كان في هذا الوقت فقدمت ملخصا للبحث تم قبوله ثم قدمت البحث الذي كان بعنوان التدبر ودوره في تيسير تحسين تعلم القرآن والعمل به لدى الاطفال. كان هذا عنوان البحث والحمد لله رب العالمين تم تحكيمة وتحكيم -

[00:32:10](#)

علميا وتم قبوله للعرض في المؤتمر من بين قرابة سبعمئة بحث وبفضل الله سبحانه وبحمده قمت بعرضه في في هذا المؤتمر الكبير حول هذه المسألة هذه التجربة ونتائج هذه التجربة. آآ انا اقول هذا الكلام لتعلموا ان - [00:32:40](#)

تجربة محكمة علميا. واضح؟ يعني موثقة علميا. طيب بعد هذه المرحلة جاءت مرحلة اخرى وهي ما نسميها مرحلة المنهج. مرحلة ايش؟ المنهج. ما المقصود بالمنهج انت الان حينما تجد كتاب مثلا في التربية الاسلامية. تقول لهذا منهج التربية الاسلامية. هذا كلام خطأ. علميا او عند الذين - [00:33:00](#)

اختصاص في التربية هذا يسمى مقرر او محتوى واضح؟ انما المنهج فيه ما اسس هذا المنهج؟ ما عناصره؟ هم؟ ما هو كيف يتم تقويم الطلاب كيف يتم التدريس؟ هذا اسمه الايش؟ المنهج. فاحنا انطلقنا بعد الفكرة والتجربة التي تمت على الخمسين طفل. لاعداد منهج - [00:33:30](#)

منهج متكامل. هذا المنهج بفضل الله عز وجل نحن اطلقنا عليه منهج المتدبر الصغير وكان شعاره الايمان قبل القرآن. وهذا المنهج وهذا المنهج في وصفه قلنا انه منهج يرتكز على المنهجية النبوية في تعليم الاطفال القرآن. واضح؟ في - [00:33:54](#)

الفترة كانت الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم كانت اعدت مسابقة لمنهج التدبر حول العالم قمنا بتقديم المنهج في هذه المسابقة اسس المنهج وعناصره وما يتعلق به نشرة تعريفية به. وعملنا نموذج - [00:34:24](#)

تطبيقي وقدمناه. والحمد لله رب العالمين فاز بالمركز الاول عالميا كافضل منهج تدبري. وكان هذا في في وتم تسلم الجائزة في دولة المغرب الشقيقة. ثم جاءت مرحلة الرابعة او المرحلة الرابعة وهي مرحلة - [00:34:44](#)

مؤسسة كيف يتم تنزيل هذا المنهج في المؤسسات يعني انا عندي حلقة تحفيظ للاطفال في البيت. معلمة تعلم اطفالا في مدرسة. واضح؟ آآ لنا مثلا مدرسة ابتدائي فيها طلاب اطفال تمام؟ كيف يتم تنزيل هذا المنهج في المؤسسات؟ وهذه المرحلة الرابعة التي - [00:35:04](#)

تنمية مرحلة الايه؟ المؤسسة. وعندنا المؤسسات نوعية او نوعان. عندنا المؤسسات اللي احنا بننشأها وهي اكااديمية المتدبر الصغير. هي تدرس الطفل بهذا المنهج. وعندنا المؤسسات التي نتعاون معها مؤسسة ما مثلا - [00:35:32](#)

عندها المنهج نحن نقوم بتنزيل هذا المنهج في هذه الايه؟ المؤسسة. واضح يا اخواني؟ بفضل الله عز وجل اكااديمية المتدبر الصغير هذه بفضل الله في في احدى دوراتها كان هناك خمسة الاف طفل منتظمين في الدورات. والحمد لله نحن لدينا الان مسابقة مثلا للاطفال - [00:35:52](#)

في على وحدة من الوحدات حتى الان المشترك فقط يزيد على خمسة الاف طفل بفضل الله سبحانه وبحمده. ولا زال يعني الناس يقدمون. فالشاهد الحمد لله رب العالمين وجدنا اثرا كبيرا ووجدنا الحمد لله يعني نجاحا كبيرا لهذا الامر. لما تم تطبيق المنهج النبوي في في - [00:36:12](#)

تعليم الاطفال على هؤلاء الاطفال. طيب لماذا لماذا قمت بحكاية هذه الرحلة ليلخص لك المسألة انا حينما اكلمك الان حينما اكلمك وحينما اكلمك انا اتكلم ابتداء عن المنهج النبوي في تعليم الاطفال القرآن. واضح - [00:36:32](#)

هذا المنهج النبوي كمثل تطبيقي عليه نحن عملنا عليه هو منهج المتدبر الايه؟ الصغير. واضح يا اخواني؟ طيب. اذا تنبأ بالكلام عن المنهج النبوي في تعليم الاطفال القرآن الكريم. وسنذكر بمسألة المعاني والمباني. انا قلت لكم - [00:36:52](#)

انا قلت لكم لو تذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم لما علم الصحابة ككل علمه المعاني والمباني معا. وقدم المعاني على المباني وعلم المعاني علما واياه؟ وعملا. هذا كلامي. اليس كذلك؟ ودلنا عليه - [00:37:12](#)

الادلة. انا الان ادعوكم الى ان تستمعوا معي تستمعوا معي. لكلام عالمين كبيرين. عن هذه القضية هذين العالمين الكبيرين كلامهما

موجود عندنا هنا في كتاب اركان المنهج النبوي ستجدونه ان شاء الله في كلام العلماء. انا اريد منكم ان تستمعوا لهذا الكلام لكي تتأكدوا ان ما انتهينا اليه ليس اختراعا ولا ابتداعا - [00:37:32](#)

كلاما غريبا. نحن فقط الذين واقعنا غريب. اسمعوا معي يقول الاسلام ابن تيمية رحمه الله. فيما يتعلق بالمعاني والمباني. سيتكلم شيخ الاسلام ابن تيمية اولا عن النبي صلى الله عليه وسلم كمعلم. وبعدين يتكلم عن الصحابة كمتعلمين. واضح؟ فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:02](#)

وانا اثرت ان اتلو لكم كلامه بنصه. قال يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن. كما بين لهم الفاظه. فقله تعالى للناس ما نزل اليهم يتناول هذا وهذا. واضح؟ اهو - [00:38:32](#)

وقال ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن المعلوم ان رغبة الرسول صلى الله عليه وسلم في تعريفهم معاني القرآن اعظم من رغبته في تعريفهم حروفه فهمتي؟ هادي النقطة الثانية فإن معرفة الحروف بدون المعاني لا تحصل المقصود. اذ - [00:38:59](#) لفظ انما يراد للمعنى واضح يا اخواني؟ هذا هو الكلام الذي انتهينا اليه والحمد لله رب العالمين. نريد ان نكونوا مطمئنين الى هذا الباب. طيب هذا كلامه عن المعلم صلى الله عليه - [00:39:30](#)

وسلم فماذا عن كلامي عن الصحابة؟ المتعلمين؟ قال العادة المضطربة التي جبل الله عليها بني ادم. توجب بالقرآن المنزل عليهم لفظا ومعنى. اتكلم عن الصحابة ان يكون اعتمادهم بالمعنى اوكد من هذا اعتناء بالمعنى اوكدنتان بالالفاظ - [00:39:44](#) فمن المعلوم ان رغبته في فهمه وتصور معانيه اعظم الرغبات يبقى قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علم المعاني مباني ايه؟ معا. وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علم المعاني قبل الابه؟ المباني. وقال عن الصحابة - [00:40:15](#)

النوم في تعلمهم حرصوا على المعاني والابه؟ والمباني. وفي تعلمهم قدموا المعاني على الابه؟ على المذاهب. وقال عنهم ايضا الصحابة طيب ماذا عن الصحابة لما علموا غيرهم؟ قال الصحابة بلغوا عن النبي صلى - [00:40:35](#) الله عليه وسلم لفظ القرآن ومعانيه جميعا. كما ثبت ذلك عنه. وقد بالايامن بما اخبر به فيه والعمل بما فيه. وهل يتوهم عاقل؟ وهل يتوهم عاقل انهم انما كانوا يأخذون منه مجرد حروفه وهم لا يفقهون ما يتلوه عليهم - [00:40:55](#) ولا ما يقرأونه ولا تشتاق نفوسهم الى فهم هذا القول ولا يسألونه عن ذلك ولا يبتدأ هو بيانه لهم هذا مما يعلم بطلانه اعظم مما يعلم بطلان كتمانهم ما تتوافر الهمم والدواعي على نقله. هذا كلام من؟ كلام شيخ - [00:41:22](#)

اسلام ابن تيمية. طيب نذهب الى تلميذ لابن القيم رحمه الله رحمة واسعة. ماذا سيقول عن المعلم صلى الله عليه وسلم يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم فكما نقطع ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين اللفظ هل يشك احد في ان - [00:41:42](#) النبي بين اللفظ ينسى كذلك نتيقن انه بين المعنى. بل كانت عنايته ببيان المعنى اشد من عنايته ببيان اللفظ. وهذا هو الذي ينبغي فان ما هو المقصود واما اللفظ فوسيلة اليه. اللفظ وسيلة للايه؟ للمعنى. فكيف تكون - [00:42:02](#)

عنايته بالوسيلة اهم من عنايته بالمقصود. وكيف يتيقن بيانه للوسيلة؟ ولا يتيقن بيانه للمقصود؟ وهل هذا الا من ابيان المحال فان جاز عليه الا يبين المراد من الفاظ القرآن جاز عليه الا يبين بعض الفاظه - [00:42:32](#) يعني لو جاز عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يبين المعنى يبقى كده بنجوز عليه انه لم يبين الابه؟ المدى. وهذا لا يكون ابدا. طب ماذا قال عن المتعلمين - [00:42:51](#)

عن الصحابة الكرام قال فالصحابه انتبهوا لهذه الكلمة لانها مهمة جدا يا اخواني واخواتي انتبهوا. قال عن الصحابة رضي الله عنهم اخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاظ القرآن ومعانيه - [00:43:01](#)

بل كانت عنايتهم باخذ المعاني اكبر من عنايتهم بالالفاظ. في كلام صريح يأخذون المعاني اولا ثم يأخذون الالفاظ ليضبطوا بها المعاني حتى لا تشذ واضح هذا الكلام؟ طيب هذا انا اردت ان انهي به هذه المسألة مسألة ايش؟ ان هذا كان هو المنهاج. تمام؟ اذا - [00:43:21](#)

هل كان المنهاج فيما يتعلق بالاطفال؟ هو نفس الكلام ولا اختلف سنعيش مع صحابيين يقصان علينا ما يتعلق بتعليم الاطفال وانتبهوا

لهذه النصوص. لان الان نحن سنقول اختصارا اختصارا. عشان يتشتت ذهن احد منكم. سنقول - [00:43:52](#)
اتصال المنهج الذي علم به رسول الله صلى الله عليه وسلم الاطفال اسمه الايمان قبل فالقرآن نحن قلنا تأصيل تحليل تفعيل سنبدأ مع
هذا الكلام. التأصيل انك تسألني من اين جئت بهذا الكلام ايها الرجل؟ ان المنهج اسمه الايمان قبل القرآن. تمام؟ ونحلل ذلك -

[00:44:17](#)

ونعقله ثم بعد ذلك ان شاء الله نتكلم عن المنهج. واضح يا اخواني؟ طيب. اسمعوا معي الى الاثرين ثم سنقوم بشرحهما بتفصيل.

يقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. لقد عشنا برهة من الدهر. واحدنا يؤتى - [00:44:47](#)

الايمان قبل القرآن. وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم. سيتعلم حلالها وامرها وزجرها وما ينبغي ان يقف عنده منها كما
تتعلمون انتم اليوم القرآن ثم لقد رأيت رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ من بين فاتحته الى خاتمته - [00:45:07](#)
ما يدري ما امره ولا زاجره ولا ما ينبغي ان يقف عنده منه ينشره نثر الدقل وكل حرف منه ينادي انا رسول الله اليك لتعمل بي وتتعض

بمواظب. انتهى كلامه. هذا كلام من - [00:45:37](#)

عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما. واضح يا اخواني؟ هل لاحظتم انه ذكر عبارة الايمان قبل الايه؟ قبل. تمام الاثر الاخر معنا هو اثر

جنده ابن عبدالله. اثر من؟ جنده ابن عبدالله - [00:45:57](#)

يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم. ونحن غلمان. وفي رواية في التيام حزن فتعلمنا الايمان قبل القرآن. ثم تعلمنا القرآن فازدنا
ايمانا وفي رواية فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فنزداد به ايمانا. فانكم اليوم تعلمون القرآن - [00:46:17](#)
كان قبل الايمان. هل لاحظتم انه ذكر عبارة ايش؟ الايمان قام الايه؟ قبل القرآن. هذا ما نسميه التقسيم انك لا تأتي بالمعلومة من

رأسك ولا من عند نفسك يكون فيها ايه؟ نص. نص صحيح - [00:46:51](#)

صريح ما صويش صحيح صريح هذا صحيح يعني اثر جمر بن عبدالله هو في سنن ابن ماجه وصححه الشيخ الالباني صححه الشيخ
الارنوط يعني متلقى بالقبول. وكذلك اثر سيدنا عبدالله بن عمر. واضح؟ طيب - [00:47:11](#)

ندلف الى التحليل. نريد ان نعرف ما معنى الايمان قبل القرآن ولماذا الايمان قبل القرآن؟ وما معنى هذا الكلام الذي ذكره؟ واضح يا
اخواني؟ طيب لكي نفهم المعنى سنحتاج الى ان نوضح مسألة اتفقنا ان هذه المباني اليس كذلك؟ واتفقنا ان هذه المعاني. واضح؟

تمام. تمام - [00:47:31](#)

هذه المباني لو افترضنا انها مباني القرآن ايش حقوق مباني القرآن واضح ان السؤال؟ يعني ما الذي ينبغي انا كمسلم افعله مع مباني
القرآن؟ ما الذي طلب مني؟ تفضل صح اجعلها وسيلة لكن افعل معها ايش - [00:47:57](#)

بس ماشي اشياء بسيطة اقرأها اليس كذلك اجوبها اضبطها اليس كذلك؟ لان انا لو لم اقرأها بشكل صحيح ايه اللي يحصل؟ افهم
فهم ايه؟ غير صحيح. احفظها رواية اليس كذلك؟ هذه نسميها حقوق الايه؟ المباني. الاكثر من قراءتها والاستماع اليها. هم ضبطها -

[00:48:27](#)

تجويدها والحفظ او استظهارها. واضح يا اخواني؟ هذا الكلام؟ هذه نسميها حقوق ايش؟ حقوق المباني طيب هل من الممكن ان

نطلق عليها لفظة اخرى؟ يعني نجمع هذه الثلاثة في كلمة واحدة. نعم نسميها اقرأ - [00:48:53](#)

نسميها ايه؟ القهراء. ماشي؟ فتقول قرأت القرآن بمعنى قرأت الفاظه. وقرأت القرآن بمعنى ضبطته وجودته وقرأت القرآن بمعنى ايه؟
حفظته. سيدنا عبدالله بن عباس يقول توفي رسول الله صلى الله - [00:49:13](#)

عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم. واضح؟ قيل ما المحكم؟ قال الذي تسمونه المفسر. مفهوم يا اخواني؟ يبقى يقول
قرأت القرآن يعني قرأت القرآن يعني عملت ايش؟ يعني ضبطته وجودته. وقرأت القرآن عملت ايش؟ يعني حفظته رواية.

حفظت ايش؟ رواية - [00:49:33](#)

كالفاظ فقط مفهوم يبقى احنا ممكن نعبر عن القراءة والضبط والحفظ حفظ ونعبر عنهم بكلمة ايش؟ اقرأ. واضح يا اخواني؟ معبرين
بكلمة ايش؟ اقرأ. او قراءة واضح؟ طيب العرب عندها صيغة اسمها فعلان. يعني انت لما تريد ان مثلا تعبر - [00:49:53](#)

عن انك تشعر بشدة العطش تقول انا عطشان. لما تريد ان تعبر عن شدة الجوع تقول انا جوعان لما تريد ان تعبر عن امتلائي مثلا هذا الكوب تقول ملآن بالماء. تمام؟ ملآن بالايه - [00:50:25](#)

بالماء. ولذلك سمى رب الدار الاخرة قال وان الدار الاخرة اللي هي الحيوان. الحيوان مش الحيوان اللي هو القط والفأر. الحيوان اسم الممتلى حياة. فهذه الصيغة صيغة فعلان تعبر عن ايش؟ عن الامتلاء. عن الامتلاء. ماشي - [00:50:45](#)

يقول نقول ارتوى ريبا. وارتوى ريبانا. نقول عطش عطشا وعطش عطشاننا واضح يا اخواني؟ فنقول قرأ قراءة وقرأ قل هذا على المعنى ايش؟ اللغوي. ان كلمة قرآن هي ايه؟ هي مبالغة في الاقراء. هي - [00:51:04](#)

مبالغة في ايش؟ في القراءة. واضح؟ نعم. يبقى هل يمكن هل يمكن ان اسمي حقوق المباني او الالفاظ اسميها قرآنا يمكن لان انا سميتها قراءة وسميتها ايش؟ قراءة. فيمكن ان اسميها قرآنا يمكن ان اسميها قرآنا. لان المطلوب مني ليس الاتيان بهزه الحقوق -

[00:51:34](#)

بل الاتيان بها على اكمل ايه؟ وجه. ولذلك قال ربنا لنبينا صلى الله عليه وسلم قال له ان علينا جمعه وقرآنه يعني نقرئه لك نساعدك على قراءته. ويكون مضبوطا عندك وتحفظه حفظا اكمل ما يكون. مفهوم يا اخواني - [00:51:54](#)

فكلمة قرآن تطلق في الشريعة ويراد بها الاقراء الاكمل. الاقراء الايه؟ الاكمل. او القراءة الايه؟ الاكمل. مفهومة هذه؟ مفهوم طيب اذا القرآن او الاقراء يخص ايش؟ المبني ولا المعنى؟ المبني. المبني احسنت - [00:52:20](#)

انتبهوا عشان هذه الكلمة مهمة. يعني انا قلت لكم في المحاضرة الماضية لما كنا المباني والمعاني قلنا اذا فهمناهما هنفهم المحاضرة. وفهمناه الحمد لله لو فهمتم معي كلمة قرآن وكلمة ايمان ستنتهي القضية. اذا كلمة قرآن تطلق على ايش - [00:52:40](#)

احسنت على المباني على حقوق المباني على اكمل اتيان بحقوق المباني فلما اقول لك قرأت الكتاب قرآنا يعني ايش فعلت؟ يعني اكرت من قراءته. يعني قرأته قراءة منضبطة. يعني حفظته روايته. واضح يا اخواني؟ هل هذا واضح - [00:53:00](#)

طيب الحمد لله رب العالمين. طيب ننتقل للتي بعدها لما تقول لي انا امنت بكذا. ما معنى امنت؟ مثلا تقول انا بنت ان هذا الدكتور يعالج الاطفال. ساوضح لكم المسألة. انا جئتكم الان - [00:53:20](#)

فقلت يا شباب يا اخوات انا اعالج الاطفال. انا طبيب اطفال. مثلا قلت هذا الكلام انتم لو كنتم لم تجربوا علي كذبا قط ستقولوا ايه؟ ستصدقوني. اليس كذلك؟ لو لم تجربوا علي كذبا. لكن عافاني - [00:53:46](#)

عافاكم الله. لو جربتم عليها كذبا قبل ذلك لان تصدقوا ستتشككوا. واضح؟ او آآ بعضكم يقول انا لا ادري انا لا اعرفه واضح يا اخواني؟ لو لكن لو انتم تعرفوني ولم تجربوا علي كذبا قط وقلت لكم انا طبيب اطفال اعالج الاطفال. ما الذي سيحصل - [00:54:06](#)

ستصدقوا؟ تصدقون. اليس كذلك؟ طيب. فاذا مثلا صاحبك فلان مرض ابنه ستقول له اذهب الى الطبيب الفلاني. دكتور شريف طه يونس هذا يعالج الاطفال. انت المصدق لكن ارسلت صديقك. جاء صديق - [00:54:26](#)

قابله آآ تعاملت معه عالجت ولده عاد اليك حكي لك القصة ما الذي سيحصل لتصديقك يزداد ام يقل؟ يزداد تصدق اكثر اليس كذلك؟ طيب انت بنفسك عافاك الله مرض ولدك - [00:54:46](#)

فجئتني به ففحصته امامك ووصفت لك العلاج وشفاه الرب سبحانه وبحمده. ما الذي سيحصل لتصديقك يزداد ولا يقل؟ يزداد. يزداد. انتقلت من علم اليقين الى عين اليقين الى حق الايه؟ اليقين. انت رأيت بنفسك. انت رأيت ايه؟ بنفسك. واضح؟ فتقول انا كنت

كنت - [00:55:06](#)

اصدق ان هذا الرجل يعالج الاطفال. فزاد تصديقي. طيب حينما نقول يا اخواني انا انتم بكذا ما معنى امنت بكذا؟ في لغة العرب تفضل. احسنت. ايقنت ثم فهمت وعرفت. في لغة العرب قبل مجيء الاسلام. كانت معنى كلمة امن امن يعني صدقها. وهي -

[00:55:36](#)

هي مشتقة ايضا من الامن. يعني انا امنت لكلامك فصدقتك. ومشتقة من الامانة. انت عندي امين فصدقتك. واضح يا اخواني؟ ولذلك لما قيل لما قال اخوة يوسف ليعقوب صلى الله عليه وسلم قال وما انت بايه - [00:56:06](#)

بمؤمن لنا يعني ما تأمنا ولسنا عندك بامناء في هذه المسألة ها وايه ولا تصدقني لان المادة في لغة العرب مشتقة من هذه الثلاثة امن يعني صدقه وامن من الامن امن ها وامن من الامانة واضح - [00:56:26](#)

فانت لما تقول انا امنت امنت بك او امنت لك ام بالعرب يعني انا امنت جانبك فصدقتك وانت عندي امين فصدقتك في كلامك. وانا اصدقه. واضح يا اخواني؟ شيخ الاسلام ابن تيمية اضاف فقال العرب - [00:56:51](#)

لم تكن تقول امنت لمجرد شيء في الصبر. بل يقولون امنت لما يقرون به لكن لما جاء الاسلام اذا حتى الان امنت يعني صدقت قلبيا اليس كذلك؟ ولما ارى عيني يقين وحق يقين ان التصديق يحصل له - [00:57:12](#)

يزيد. طيب وامن يعني صدقت قوليا. اليس كذلك؟ يعني انت الان لما عرفت اني طيب اطفال انت صدقتني لكن قلبيا. تمام؟ فلما سألك صاحبك فقلت اذهب الى الطبيب الفلاني صدقت ايش؟ قوليا احسنت. فلا - [00:57:32](#)

لما ذهبت انت بنفسك تفحص ولدك عندي صدقت ايش؟ فعليا احسنت او عمليا. اذا لما الاسلام اصبحت كلمة امن امن تعني صدق قلبيا وقوليا وعمليا واضح يا اخواني؟ فلو قال الله لك امن بالجنة. ايش معناها - [00:57:52](#)

صدق بها قلبيا لا تشك في وجودها. ها صدق بها بها ايه؟ قوليا. لما تسأل في جنة اه طبعا في جنة. ما احنا عندنا دعاء عظيم وان الجنة حق وان النار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اليس كذلك؟ طيب ها وتصدق بها ايش - [00:58:22](#)

فعليا وعمليا تعمل لها. واضح يا اخواني؟ مفهوم هذا الكلام يا اخواني الكلام ده خطير جدا. لان من مهما قلنا نحن نؤمن باليوم الاخر نوع من ان الله سميع. طب وبعدين؟ لا نعمل. اي ايمان هذا؟ هذا ايمان ناقص. يبقى الايمان الكامل - [00:58:44](#)

ثلاثة انواع من التصديق. ما هي؟ تصديق الايش؟ القلب. تمام. والتصديق؟ قوليا. ايوا. والتصديق العملي بالافعال احسنت. والايامن يرتبط بالامن والامانة. مفهوم؟ فلما ربي يقول لي امن بكذا. يبقى انا صدقتك يا رب. لاني يا رب يا رب انت خبرك - [00:59:07](#)

في مؤتمن انت عندي اخبارك اخبار كلها امانة وانا امن جانب ربي واضح فلذلك اصدق واتحرك يصدق ايش؟ ويتحرك. هذه معاني خطيرة لكن للاسف هي تمر علينا نحفظها وخلص. هم - [00:59:37](#)

فلما يطلب منك ان تؤمن تؤمن. بان الله سبحانه وبحمده بسبح ماشي طير يبقى تصدق بذلك قلبي. وتصدق به؟ قولية. تصدق به عمليا. لا يراك الله على معصية. اذا امنت ان - [00:59:57](#)

الله سميع. يصدق بذلك قلبيا. تصدق به قوليا. ماشي؟ ولا ولا يسمع الله منك الا ما يرضيه. واضح يا اخوات؟ هذا الكلام؟ واضح يا اخواني هذا الكلام؟ هذا معنى الايمان في الشريعة. هذا معنى الايمان في الشريعة. الايمان الكامل في الشريعة - [01:00:17](#)

تمام؟ سؤال سؤال كيف يأتي هذا الايمان؟ هو يبدأ اين؟ في القلب احسنت يبدأ في القلب احسنت طيب كيف يأتي الى القلب من خلال العلم اليس كذلك؟ يعني نحن نعلم تأتينا المعلومة او نعرف المعلومة وبعد ان نعرف المعلومة - [01:00:37](#)

قالوا ما يحصل ايش؟ نصدق بها. اليس كذلك؟ طيب هذه المعلومة التي اتتنا. اتتنا مبانيها ام معانيها بصورة اساسية تحملها مبانيه. اليس كذلك؟ يعني لما فجاءتنا هذه المعلومة معلومة ان الله خلق الجنة واعدها للصالحين. انا لو لم افهم - [01:01:01](#)

فهل ساصدق؟ لا اذا انا فهمت اذا قلت انا امنت بالجنة ايش معناها انا فهمت الخبر الذي جاء فيه ان ان الايه؟ ان الله خلق الجنة. اليس كذلك؟ وبعد ما فهمت ايش اللي - [01:01:31](#)

حصل تيقنت صدقت وبعدين عملت اليس كذلك؟ هل نستطيع ان نقول ان الايمان هو فهم او علم وعمل؟ هل نستطيع ان نقول كذلك؟ نستطيع ان نقول الايمان علم وعمل. ولما رب يقول لي امن يعني انا لما ايه - [01:01:51](#)

واعمل اعلم وايه؟ واعمل. لان لو لم اعلم كاني ما امنت. اليس كذلك؟ انا هتكلم عن الكامل بعيدا عن الخوض في التفاصيل الاصلية وهذه القضية. واضح يا اخواني؟ يبقى اذا قال لي ربي امن يعني ايش؟ يعني الم واعمل - [01:02:11](#)

واضح؟ او افهم وتدبر لان التصديق يأتي من التدبر. واعمل واضح يا شباب؟ طيب سؤال سؤال سؤال. معاني القرآن نحن تحدثنا عن عن حقوق مباني القرآن. اليس كذلك قلنا قراءة واستماع وقلنا ضبط وتجويد وقلنا ايه؟ حفظ رواية. وسميهاها اقراء او قلنا قرآنا.

اليس كذلك؟ طيب ما رأيكم في حقوق المعاني - 01:02:31

ما هي حقوق المعاني؟ المعنى الذي يحمله ذلك المبنى. ايه الاشى المطلوب مني تجاهه اهو؟ احسنت العمل به. اليس كذلك ايش تاني من الحقوق؟ فهمه. اليس كذلك؟ يعني هذا المعنى الذي جاء. حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانون - 01:03:01
حقوق المبنى ان انا اقرأ قراءة اقرأه كثيراً حافظوا على الصلاة باعونا من هذه نقول مثلاً في ايه؟ قل هو الله احد الله الصمد ولم يكن له كفوا احد. من حقوق المباني ان انا اقرأ قل هو الله احد كثيراً. اليس كذلك؟ وخصوصاً في المواطن التي ذكرت فيها. واسمها

كثيراً. اليس كذلك - 01:03:21

طيب واقرأها قراءة صحيحة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ماشي؟ اهو كفوا احد. مش كفوا احد.

طيب انا كده قرأتها قراءة ايه؟ صحيحة. ومن حقوق مبانيها ايضاً - 01:03:41

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. كفووا احد. يبقى انا كده ايه حفظتها ايه؟ روايتها. واضح؟ هذا اسمه

اقرء او قرآن اليس كذلك؟ طيب المعنى الذي تحمله هذه الالفاظ قل هو الله احد الله الصمد - 01:04:01

كلمة الصمد مثلاً انا احتاج الى ان اعرف ايه؟ معناه افهمها اليس كذلك؟ احتاج الى ان اتعلم يبقى عندي علم بالمعنى الله الصمد اعلم

بمقتضى ذلك. واحد يقول لي يا دكتور الله الصمد اعلم بها كيف؟ مثلاً من معاني الصمد الذي يصمد - 01:04:21

اليه الخلق في حوائجه فتعمل بها ان انت لما يكون لديك حاجة لا تلجأ الا الى الله. واضح يا اخواني؟ لان انت انا لما قلت لك انا طبيب

اطفال ايش اللي حصل؟ لما احتجت جئتني. الله قال لك هو الصمد. اذا لما تحتاج تعمل ايه - 01:04:41

تلجأ له وحده سبحانه وبحمده. واضح؟ اذا حقوق المعاني ممكن نقول علم وعمل؟ ان آآ ان اتعلمها او اعلم بها؟ اه ممكن نقول بشكل

اخر فهم. وتدبر واتباع. ممكن؟ نعم - 01:05:01

ام ممكن ان اقول ذلك؟ واضح يا اخواني؟ طب انتبهوا معي. احنا قلنا حقوق المعاني ممكن يبقى اسمها علم وعمل او اسمها فهم

وتدبر واتباع. اليس كذلك؟ ومنذ قليل قلنا ان الايمان يعني العلم والايه؟ والعمل - 01:05:21

العلم والعمل او الفهم والتدبر والايه؟ والعمل. هل نستطيع الان ان نقول ان حقوق المعاني في كلمة واحدة هي ايمان؟ هل نستطيع

هل نستطيع؟ نعم نستطيع لانهما المتطابقان. اذا في كلمة واحدة قلنا حقوق المباني هي ايش؟ قرآن - 01:05:41

وحقوق المعاني ايمان. ايش معنى ذلك؟ معنى ذلك ان مباني القرآن انا ينبغي علي ان اقرأها قرآناً يعني اقرأها قرآناً يعني اقرأ الالفاظها

واستمع اليها واضبطها واجودها واحفظها روايتها. اليس كذلك؟ طب وحقوق المعاني مطلوب مني - 01:06:11

ان اؤمن بها المعاني مطلوب مني ان ايه؟ ان اؤمن بها. ايش معنى اؤمن بها؟ اعلم وايه؟ اعلم. اصدق قلبياً وقولياً وايه؟ وعملياً او

فعلياً. نعم. افهم واتدبر واعمل. واضح يا اخوانا - 01:06:31

مم يبقى حقوق المعاني اسمها ايمان وحقوق المباني اسمها ايه؟ قرآن. اذا انتم ذلك ستفهمون ولا شك. ما معنى قول الصحابة؟

الايمان قبل القرآن ليس مقصدهم بالايمان اللي هو الايمان بالله والملائكة. اركان الايمان. لا. مقصدهم الايمان لغة. الايمان ايش -

01:06:51

ومقصدهم بالقرآن القرآن ايش؟ لغة احسنت. انما مش مقصده الايمان يعني اركان الايمان. الايمان بالله وملائكته والكتب والرسول. لا

واضح يا اخواني؟ وليس مقصود بالقرآن المصحف. مقصودهم الاقراء. يا دكتور - 01:07:21

هذا كلام طيب لكن انت تخترع من عند نفسك. لا. الله سبحانه وبحمده سمى حقوق المباني قرآناً وسمى حقوق المعاني ايمان. كيف؟

في قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه. ايه المقصود بالقرآن هنا؟ حقوق الايه؟ المباني. يعني انا علينا - 01:07:41

ان نجمعه لك في صدرك ونضبط لك مبانيه. فتقرأ بسهولة ويسر وتضبطها وتحفظها روايته. واضح اذا سمى ربنا سبحانه وبحمده

حقوق المباني سماه ايش؟ قرآناً. ممتاز. ولذلك الصحابة استعملوا هذه الكلمة - 01:08:11

واين الدليل على ان ربنا سبحانه وبحمده سمى حقوق المعاني ايماناً؟ يقول ربنا سبحانه وبحمده الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق

تلاوته. اولئك يؤمنون يؤمنون به. اذا في هذه الاية ما هو الايمان بالقرآن - 01:08:31

او ما هو الايمان هنا؟ تلاوة القرآن حق الايه؟ التلاوة. احسنتم احسنتم. اهو يا دكتور التلاوة اهو تلاوة يعني الفاظ لا نقل نقل الطبري وابن عبدالبر وغيرهما اجماع العلماء وخصوصا من الصحابة والمفسرين على ان معنى يتلونه حق تلاوته يتبع - 01:09:01

يبيعونه حق اتباعه. ياه! هل هذا بالمعنى؟ نعم هذا هو المعنى القرآن نفسه نفسه استعمل لفظه التلاوة بمعنى الاتباع. والقمر اذا تلاها. يعني اذا قرأها يعني يبقى ايه؟ تبعها. والشمس وضحاها والقمر اذا ايه؟ تلاها يعني ايه؟ تبعها. يبقى - 01:09:31

كانت كانت تستعمل لفظه التلاوة في معنيين. المعنى الاول هو القراءة. وكانوا يستعملون معه كلمة على. ماشي يتلو على واضح؟

والمعنى الاخر هو معنى الاتباع. معنى الايه؟ الاتباع. فتلا يعني ايه؟ تبعها - 01:10:01

اقول دخل فلان وتلاه فلان. يعني ايه ابتلاه؟ تبعه. واضح يا اخواني؟ اذا كلمة التلاوة تطلق على المباني يكون معناها تلا على وتطلق

على الايه؟ المعاني. لكن هنا في هذه الاية يتلونه حق تلاوته اي - 01:10:21

يتبعونه حق ايه؟ اتباعه. اه. الاتباع هذا حق الاتباع. اكمل الاتباع اللي هو الايمان اكمل الاتباع والايمان. اكمل الاتباع ده. هل هناك

اتباع؟ يعني انا اتبعت الاية. هل ممكن ان يحصل دون فهمها - 01:10:41

دون العلم بها والعمل بها؟ اذا باختصار الايمان الكامل بالقرآن هو اتباعه حق الاتباع. وهذا يتطلب فهمه وتدبره واتباعه او العلم به والعمل به ان نسيتم كل هذا الكلام ان لم يتضح في رأسكم خلاص؟ انا ما يهمني ستجدون ادلة على هذا الكلام من خلال -

01:11:01

كلام هنا كلام لشيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الكتاب. وهنا كلام ايضا لعبدالله بن عمر. بس باختصار شديد يا اخواني. معنى الايمان

قبل القرآن اي حقوق المعاني فهما وتدبرا واتباعا او علما وعملا قبل حقوق الايه؟ المباني. واضح - 01:11:31

فكانوا يطلقون يبقى اذا كان منهاج النبي صلى الله عليه وسلم انه يقدم الايه؟ قلنا يقدم مع المدمن. ويقدم الايمان على

القرآن. يعني حقوق المعنى على حقوق الايه؟ المبني. وهذا يؤكد - 01:11:51

قلناه فيما يخص منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم القرآن. طيب انا سادل على كلامي بمسألتين. ان هذا يعني انا شرحناه

نوضحه. الاول هو كلام ابن عمر نفسه. والثاني كلام لشيخ الاسلام ابن تيمية. واسمحوا لي ان ابدأ بالكلام الايه - 01:12:11

يعني كلام شيخ الاسلام ابن تيمية لانه كلام واضح وصريح. يقول الصحابة اخذوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم لفظ القرآن

ومعناه. الصحابة انتبهوا لهذا الكلام. اخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ القرآن وايه؟ ومعناه - 01:12:31

بل كانوا يأخذون المعاني مجردة عن الفاظه بالفاظ اخرى. يعني كان يشرح لهم المعنى ولو ايه؟ اخرى. واضح؟ لان كان الهم الايه؟

في المعنى. كما قال جندب بن عبدالله البجلي. وعبدالله بن عمر - 01:12:51

تعلمنا الايمان ثم تعلمنا القرآن فازدنا ايمان. فكان يعلمهم الايمان. انتبهوا. فكان يعلمهم الايمان وهو المعاني التي نزل بها القرآن. اذا

شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الايمان هو ايه؟ حقوق الايه؟ المعاني. وهو المعاني التي نزل بها القرآن من - 01:13:11

به والمخبر عنه المتلقى بالطاعة والتصديق. تمام؟ وهذا حق فان حفاظ القرآن كانوا اقل من عموم المؤمنين فعلم ان بيان معانيه لهم

كان اعم من بيان الفاظه. واضح يا اخواني؟ طيب الان - 01:13:31

وصل الحمد لله احنا بدأنا في التحليل مش قلنا التأصيل التأصيل عرفنا معنى الايمان قبل القرآن او عرفنا الدليل عليه التحليل

محاولة معرفة المعنى المعنى اليس كذلك؟ طيب تعالوا نقف مع النص هذا والنص هذا ولو فهمناه خلاص انتهت القضية. نقرأه بالراحة

بقي - 01:13:51

لقد عشنا برهة من الدهر. اسمعوا ماذا يقول عبدالله بن عمر. يقول لقد عشنا برهة من الدهر. يعني عشنا زمنا طويلا. يتكلم عن نفسه

ولا عن الصحابة؟ عن الصحابة احسنت. واحدنا يقتل ايمان قبل القرآن - 01:14:11

ثم سيشرح يقول وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم. سيتعلم حلالها وحرام وامرها وزجرها. وما ينبغي ان يقف عنده

منها. هذا معاني ولا مباني معاني يبقى هو نفسه شرح ان الايمان قبل القرآن يعني المعنى قبل الايه؟ المبني. كما تتعلمون انتم -

01:14:31

يوم القرآن. ايش اقصدوا بالقرآن؟ القراءة. زي ما انتم كده بتبدأوا بالقراءة احنا كنا بنبدأ بالايه؟ بالمعنى كما تبدأون انتم اليوم بالقراءة نحن كنا نبدأ بالمعنى. ثم لقد رأيت رجالا هل سيكتفي عبدالله بن عمر رضي الله عنه - [01:15:01](#) هما بحكاية منهج الصحابة لا سينكر على المخالفين. يقول ثم لقد رأيت رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان. من هم مثلنا؟ ها؟ ويشرح يقول فيقرأ من بين فاتحته الى خاتمته. هذا جميل - [01:15:21](#) لكن انظر ما يدري ما امره ولا زاجره ولا ما ينبغي ان يقف عنده منه ينثره نثر دقن رديء التمر يعني لا يهتم بالوقوف عند المعاني ولا العمل ولا القصة دي خالص. واضح يا اخواني؟ وما - [01:15:51](#) ما ينبغي ان نقف عنده منه كقول عبد الله ابن عباس في عمر وكان وقافا عند كتاب الله. واضح يا اخواني؟ طيب ثم يتعجب من حال هؤلاء. يقول وكل حرف منه ينادي انا رسول الله اليك. لتعمل بي وتضطر - [01:16:11](#) ايه؟ بمواعيد. واضح كلام ابن عمر؟ اذا سنخرج من كلام ابن عمر رضي الله عنه بست فوائد. ست فوائد الفائدة الاولى ان المنهج الذي تعلموا به اسم الايمان قبل الايه؟ القرآن. واضحة هذه الفائدة؟ الفائدة الثانية ان هذا المنهج كان منهج عامي - [01:16:31](#) مش منهج خاص بعبدالله ابن عمر واضح؟ لانه قال عشنا احدنا الفائدة الثالثة الذم الواضح لمن يخالف هذا المنهج واضح هذا؟ الفائدة الرابعة التفسير الصريح لعبارة الايمان قبل القرآن. هل فسرها؟ نعم فسرها - [01:16:51](#) ترى بانها المعاني قبل المباني او حقوق المعاني قبل حقوق الايه؟ المباني. الفائدة الخامسة الاشارة الى مفردات العناية بالمعاني يعني العناية بالمعنى الحلال الحرام الامر الزجر يعني العلم والعمل. واضح يا اخواني؟ الفائز - [01:17:11](#) السادسة والاخيرة صلاحية هذا المنهج للاطفال. ما الذي اتى بالاطفال؟ عبدالله بن عمر عاش طفولته كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم رده في احد وكان عمره كم؟ كان عمره كم - [01:17:31](#) اربعتاشر سنة واحد كانت ثلاثة هجرية. اذا توفي النبي عنه وعمره اثنين وعشرين سنة اذا عاش كل طفولته مع النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هو يتكلم عن منهج لمن؟ للاطفال. اه اذا - [01:17:51](#) منهج الاطفال تقريبا متطابق مع منهج الايه؟ الكبار. لكن فيه اضافات سنعرفها من كلام جندب. وطالما فهمنا الجزء الذي فات باقي يسير ان شاء الله نقوله سريعا. استمعوا الى كلام جنده. يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن غلمان وفي رواية - [01:18:11](#) حزاورة. فتعلمنا الايمان قبل القرآن. ثم تعلمنا القرآن اي القراءة ضبطا وحفظا فازدنا ايمانا وفي رواية فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فنزداد به ايمانا فانكم اليوم تعلمون - [01:18:31](#) القرآن قبل الايمان. طيب نخرج من كلام جندب بست فوائد ايضا. الفائدة الاولى ان المنهج الذي تعلموا به اسم الايمان قبل واضح؟ المنهج لم يكن منهجا خاصا بجندب رضي الله عنه بل كان منهجا عاما للصحابة. كنا تعلمنا ازدنا واضح - [01:18:51](#) النقطة الثالثة الذم الواضح لمن يخالف هذا المنهج. واضح؟ هو لم هو لم يكتفي بحكاية منهجه. النقطة صلاحية هذا المنهج للاطفال. لو كان عندك شك شك في صلاحية المنهج الاطفال من كلام عبدالله بن عمر فهذا كلام يقيني - [01:19:11](#) في كلام جنده. ازاي؟ قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن غلمان حزاورة. والغلام كما قال القرطبي والقاري وغيره ما دون البلوغ. وهذا هو تعريف الطفل في الشريعة. الطفل ما دون الايه؟ القلوب - [01:19:31](#) بل كلمة حزاورة تشير الى الحزاورة عند العرب هي الرابية الصغيرة. فحزاورة قد يكون وصفا جسمانيا يعني قوي واشتد وخدم. يعني يستطيع ان يذهب الى السوبر ماركت او الى الدكان يشتري شيئا ويعود. وهذا لا يكون قبل ست سنوات - [01:19:51](#) يعني واعى واشتد قليلا. طيب واما ان يكون وصفا زمانيا. يعني ايش وصف زمانى؟ في غالب هو بين السادسة والتاسعة. او تحديدا علموهم الصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر. هذا العمر هو عمر الحزور اسمه ايش؟ حزور. نعم حزور وجمعه حزاورة. واضح يا اخواني - [01:20:11](#)

يعني كم كان عمرهم الذي يتحدث عنه جندب بين السابع والعاشر اتمام ست سنوات والشروع في السابعة اتمام تسع سنوات والشروع في الايه؟ في العاشر. هذا كان عمرهم وقد حررناه في كتاب لنا اسمه المنهج النبوي في تعليم الاطفال القرآن الكريم. النقطة

الخامسة التي استفدناها من كلام جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه هو الذي باشر تعليمه. قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم النقطة السادسة انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتعلمنا الايمان ثم تعلمنا القرآن. هذا يشير - [01:21:01](#) الى التمثل والتمرحل. هذه اضافة تخص الاطفال. ما الذي يخص الاطفال في المنهج؟ ان ممكن مرحلة كاملة الطفل يتعلم المعنى فقط قد دون المبدأ. ثم نأتي في مرحلة اخرى نعلمه المبني. او ان احنا نعلمه نفس السورة معناها ثم مبنها - [01:21:21](#) والاضافة الاخرى فيما يخص الاطفال ان تعليم المعنى للطفل هم ينبغي ان يكون ايماننا نستثمر هذه الفرصة الذهبية. هذا هو المنشود. اذا باختصار يا اخواني واخواتي المنهج النبوي في تعليم الاطفال القرآن كان هو ايش - [01:21:41](#) امام قبل القرآن اي حقوق المعاني قبل حقوق المباني. هذا هو التأصيل والتحليل والتعليم. لماذا كان المنهج اسمه الايمان قبل القرآن؟ لان الاطفال احوج للمعاني منهم للمباني لان هذا جيل يبني. فيحتاج الى معاني القرآن. يتعلم منها الصدق. يتعلم منها الامانة -

01:22:01

نتعلم منها حب الله نتعلم منها حب رسول الله نتعلم منها تعظيم هذا الدين. فحاجة الطفل للمعاني اعظم من حاجته للايه؟ للمباني يعني هذا الذي يقولونه في السن الصغير الطفل يحفظ اسرع ويلحق نفسك بسرعة ولا الحفظ في الصغر كأنها الطفل اذا - [01:22:31](#) ففهم ساعدوا الى التجربة التي قصصتها عليكم. اما قلت اتينا بخمسين طفل؟ نعم. وهذه الخمسين علمناهم اية بالمنهجية النبوية التي التي انتهينا اليها واية بالمنهجية الاخرى. المعلمات بالاجماع قلن ان الاية التي تعلموها بالايمان قبل القرآن - [01:22:51](#) التي تعلموها بهذه الطريقة كانت اسهل وايسر ما تكون. وجدوا الاطفال قد حفظوها اصلا. والاية التي علموها بالمنهجية الاخرى كالعادة وجدوا صعوبات مع بعض الاطفال ووعدوا بمشاكل مع بعضهم. بل خذ الثانية. لما قسنا معدل ثمان - [01:23:11](#) الحفظ بعد يوم واسبوع وشهر وستة اشهر. ما الذي حصل؟ ساتي من النهاية بعد ستة اشهر. بعد ستة اشهر الاية التي حفظوها او تعلموها بمنهج الايمان قبل القرآن ما نسيها منهم الا طفل واحد - [01:23:31](#) والاية التي تعلموها بالمنهجية التقليدية لم يذكرها منهم الا طفل واحد. حتى لو اردنا حفظ المباني فان اقصر الطرق اليه الاتيان من خلال المعاني. لان الطفل نفسه اذا فهم اذا عمل او طبق - [01:23:51](#) لا ينسى. بل ما هو اهم. انا قلت لكم قسنا شيئا ثالثا. وهو حب الاطفال للقرآن حبههم لله اقبالهم على تعلم القرآن الكريم. يا اخواني مما يفت في عضدي ويتسبب لقلبي في الوجد. الاطفال - [01:24:11](#) يحبون الله ويحبون كتاب الله. هل تدركون حجم المصيبة انهم صاروا ينفرون من كلام الله يكون حجم المصيبة؟ هل تدركون حجم المصيبة يا اخواني واخواتي ان الاطفال الاطفال اللي المفترض نستثمر عمر ما قبل عشر سنوات في بناء ايمانهم. قبل العشر سنوات الاطفال عندهم شيء - [01:24:31](#)

اسمه اسمه الايمان الفطري. ويزكى بالايمان المكتسب. ما ايش معنى هذا الكلام؟ ايمان فطري من مكتسب؟ يعني الطفل قبل عشر سنوات متى ما فهم عمل. متى ما علم عمل. فهذا يزيد يقينه ويثبت ايمانه. واقض اركانه - [01:25:01](#) لكن بعد عشر سنوات يسأل يفكر يتمرد فلو لم يثبت ايمانه قبل العشر سنوات نجد صعوبة في تثبيته بعد عشر سنوات. فتضيع هذه الفرصة الذهبية لبناء ايمان الطفل. سأنهاي كلامي لاني - [01:25:21](#) الوقت خلاص آآ ارف بنفس الذي اعتدنا عليه الموجود والمنشود والمفقود والجهود. واضح يا اخواني قد عرفنا الان المنشود وهو الايمان قبل الاية؟ القرآن. طيب ماذا عن الموجود في واقعنا - [01:25:41](#) انا ساسألکم اسئلة سريعة توضح المسألة. كم عدد الذين يتعلمون القرآن من اطفال موازنة؟ المسلمين. هل كل الاطفال يتعلمون القرآن؟ لا سفينة. طيب لو افترضنا ان عشرين بالمئة يتعلمون. كم عدد الذين - [01:26:01](#) لا يتسربون منهم يعني لو عندك عشرة اطفال او عندك عشرة اطفال في الحلقة. كم يتسرب وكم يبقى او الخمسين في المية نعم النصف تتسرب نعم يعني يعني يترك الحلقة لا يكمل معا. طيب كم عدد - [01:26:21](#)

يبقى اذا العشرين بالمئة اصبحت عشرة بالمئة. اليس كذلك؟ كم عدد الذين لا يستثقلون تعلم القرآن يعني الذي ياتي فرحا سعيدا لا

يريد ان يفارق الحلقة. خليها خمسين بالمئة. اذا العشرة بالمئة - [01:26:41](#)

كم؟ خمسة طيب هؤلاء الذين يبقون ولا يستثقلون. كم عدد الذين يفهمون منهم؟ ما يحفظون صفر بعني اكون متفائل واقول خمسين بالمئة. اذا الخمسة بالمئة بقت اثنين ونص بالمئة كم عدد الذين يعملون منهم؟ بما يحفظون؟ يعني يأخذ الاية صفر. خليني اكون

متفائل واقول كم - [01:27:01](#)

واقول خمسين بالمئة. يبقى الاثنين ونص بالمئة بقت واحد وربع بالمئة. كم عدد الذين يتخلقون منهم؟ تعرفون ايش الخلق الخلق هيئة ملازمة للنفس تصدر عنه بلا تكلف. يعني مش ان الولد نقول له صدقة فيروح يتصدق. لا يتخلق بالصدقة. خليني - [01:27:31](#)

متفائل قل خمسين في المية. اذا اصبحنا خمسة وسبعين من مية في المية. كم عدد الذين يتطهرون ويتطورون منهم باختصار

يمكنني ان اقول ان المنهج النبوي وحضوره صفر في المية. تدركون حجم المصيبة النبي - [01:27:51](#)

منهاج نبينا صلى الله عليه وسلم في تعليم اطفالنا حضور صفر بالمئة كيف يرجى لهؤلاء الاطفال ان هم يعني ينشأوا كما ينبغي ان

ينشأوا صالحين. مدركين حجم الازمة يا اخواني؟ هذا هو المنشود. وهذا هو - [01:28:11](#)

موجود وقد استبان المفقود. اذا فما الجهود؟ ساختصر عليكم المسائل. عندنا دورة اونلاين. لكن هذه يعني هي للاسف ليست

بالفصحى ولعل الله ييسر ان نعد منها نسخة بالفصحى اسمها صناعة الطفل القرآني. صناعة - [01:28:31](#)

الطفل القرآني. هذه الدورة في الحقيقة هذه تساعد كثيرا على تعليم الاطفال القرآن. تعليم اطفال القرآن خلاص؟ طيب احد يقول يا

دكتور انا ما استطيع دورات خذوها مني نصيحة. انت مثلا تحفظ الطفل سورة الضحى - [01:28:51](#)

ما الذي يمنع ان تقرأ تفسيرها؟ ونحن نوصي دائما نقول برنامج آيات اعده مجمع الملك فهد. هذا البرنامج في نسخة مترجمة من

التفسير الميسر بالسواحلية. اقرأ تفسير سورة الضحى. افهم معناه اشرحها - [01:29:11](#)

طفلي قبل ان ايه؟ ان تحفظه. هل هذا صعب؟ ليس بصعب. بالعكس الطفل سيحفظ ايسر واياه واحسن ويا لجمال لو انك يعني قمت

معه بختمة دراية. ما هي ختمة الدراية؟ هذه يعني ربما - [01:29:31](#)

عنها في وقت اخر او تحدثنا عنها امس ان شاء الله ربما نتعرفون عليها. ما اروع ان يكون هناك ختمات الدعاء. ولذلك الحمد لله نحن

قمنا باعداد مسابقة عالمية اسمها ماراتون خاتمات الضرايب للاطفال والحمد لله تركت اثرا كبيرا ان الاطفال يختمون يختمون ربع

القرآن او نصف القرآن - [01:29:51](#)

ليس فقط رواية الفاظ. وانما يفهمون معنى الايات ويعرفون ما اوصاهم الله به في الايات يعرفون معلومات عن الله من خلال هذه

الايات. هذا ما نسمة بختمات الدراية. الفهم والوصايا والمحبة. والحمد لله رب العالمين انتهت نسختها الاولى - [01:30:11](#)

الثانية تعمل الان بفضل الله سبحانه وبحمده. نقلت الاطفال نقلة نوعية كبيرة. ماراتون ختمات الدراية. فاحنا لدينا مسار اسمه مسار

الدراية هذا مسار بسيط فهم الطفل الايات ثم حفظه اياه. ومسار الرعاية وهذا هذه دبلومة. دبلومة اسمها دبلومة اعداد معلمي -

[01:30:31](#)

المتدبر الصغير مسار الرعاية او معلم المتدبر الصغير. هاتان الدبوماتان دبلومة صناعة الطفل القرآني ودبلومة اعداد معلمة المتدبر

الصغير. نسال الله عز وجل ان ييسر من الوقت والجهد وان يبارك ان شاء الله فيه. فتكون هذه الدبومات موجودة هنا ان شاء الله في

آآ تنزانيا - [01:30:51](#)

بيسر الله عز وجل. البعض يقول يا دكتور كلام كثير وصدعنا والكلام دخل في بعضه. انا في الحقيقة في الحقيقة لم يكن همي اكثر

من تنبيهكم وايقاظكم. لم يكن همي اكثر من اقامة الحجة عليكم - [01:31:11](#)

حقيقة لم يكن همي اكثر من ان ابصركم بان للنبي صلى الله عليه وسلم هدي في مع القرآن الكريم سواء كان في تعليم الكبار او تعليم

الاية؟ الصغار. وهذا الهدي متوفر الحمد لله رب العالمين عندنا كل - [01:31:31](#)

فيما يتعلق به انا فقط كاني انبهكم كاني ادعوكم لهذا الامر. انا اجتهدت في اقناع قربه باللغة التي تفهمونها كمسلمين لا اقول حتى

كمهتمين بالعلم بلغة الاية والحديث بلغة كلام العلماء - 01:31:51

بلغة واضحة بسيطة فهمتم من خلالها اركان المنهج النبوي. اليس كذلك؟ فهمتم معنى الايمان قبل القرآن؟ اليس كذلك؟ الحمد لله هذا

ما كنت اريده نريد اكثر من ذلك لانها رحلة تبدأ من هنا اول طريق الاصلاح والتخلص من الاقتراف - 01:32:11

المعرفة والاعتراف. الا هل بلغت؟ اللهم فاشهد الا هل بلغت؟ اللهم فاشهد. الا هل بلغت اللهم وفشل سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد

ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. دوما بهدى - 01:32:31

مقتديا في كل زمان. وتأسى بنابيك احمد افضل امان زكى الولدان من كانوا نسبا في الدين وكذلك نسبوا الابدان غير نبي حذا كان

صلى الله عليه وسلم. خير نبي حقا كان صلى الله عليه - 01:32:51

وسلم خير نبي حذا كان صلى الله عليه وسلم - 01:33:31